

مريحة حول كافة القضايا التي تهمهم، وبالتالي تعزيز وتطوير التقدم الذي تم إحرازه في القاهرة تحت رعاية مهمة من مصر. وأعتقد أن الأمر نجح، والدليل على ذلك هو اعتماد الفلسطينيين لبيان موسكو في نهاية الاجتماع، وهو أمرٌ يحمل طابعاً بناءً.

إن الأولوية الآن هي التعجيل بتشكيل حكومة فلسطينية موحدة وشاملة من التكنوقراط المستقلين. وسيكون على هذه الحكومة العمل في المقام الأول على إعداد وتنظيم انتخابات عامة بعد عام من الآن. فإن عقد مثل هذه الانتخابات على أساس ديمقراطي وشفاف يمكن القيادة الفلسطينية الموحدة من الاعتماد بكل ثقة على دعم معظم الفلسطينيين.

كما أن تحقيق الوحدة الوطنية سيسمح للفلسطينيين بإجراء حوار مثمر وفعال مع إسرائيل. أما عن غرض الحوار فهو معروف جيداً: إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومسالمة، لها مقومات البقاء، تعيش في سلام وأمان مع إسرائيل. لكن بغياب الوحدة، لا يمكن اعتبار هذا الأمر واقعياً. وبالمناسبة، إذا نظرتم إلى الفقرة الأخيرة من بيان موسكو، سترون أن معايير وجود دولة كهذه كلها مذكورة، وذلك بموافقة جميع المسؤولين الفلسطينيين، بما في ذلك حماس. فهي تتحدث عن الحدود على أساس خطوط 4 حزيران، 1967.

إن الجميع يدرك أن تحقيق الوحدة الكاملة بين الفصائل الفلسطينية ليس بالأمر الهين، فهو يتطلب وقتاً وعملاً دوّوباً، ذلك لأن المشاكل التي تراكمت على مدى عدة سنوات من الانقسام لا يمكن حلها على عجل. وفي هذا الصدد، نعتزم مواصلة جهودنا بقوة، معتمدين على النهج التي اتفق عليها المجتمع الدولي، بما في ذلك خطة اللجنة الرباعية للشرق الأوسط.

وثيقة رقم 136 :

مقابلة مع نبيل شعث حول المصالحة الوطنية وتهديدات نتنياهو¹³⁶

27 أيار / مايو 2011

س: يحاول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وضع القيادة الفلسطينية أمام خيارين إما المصالحة الفلسطينية أو السلام مع إسرائيل فما هي خياراتكم؟

ج: إذا كان نتنياهو يخبرنا بالتأكيد سنختار الوحدة مع حماس، فلا أحد يساوم على وحدة وطنه من أجل ضغط أو قليل من الأموال، وإذا كان الحال غير ذلك فغداً سنساوم على القدس واللاجئين، وأنا أقول لا إمكانية لتحرير فلسطين بدون وحدة وطنية.

س: ما مستقبل المفاوضات مع إسرائيل في ظل المصالحة؟

ج: لا توجد مفاوضات ونتنياهو لا يريد أن يعطي الفلسطينيين حقوقهم فهو يريد أن يحتفظ لنفسه بالقدس والحدود ونهر الأردن وينوي إقامة دولة يهودية مع استمرار الاستيطان ويرفض عودة اللاجئين، "أي فرصة هذه التي يفوضنا عليها؟".

س: ماذا عن خطاب أوباما والتراجع الأمريكي والضغط لإفشال التوجه الفلسطيني للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول سبتمبر؟

ج: نحن ذاهبون مائة بالمائة للأمم المتحدة ولا خيار غير ذلك لأن ما يفعله أوباما محاولة تجريدنا من أدوات النضال ونحن قررنا أننا لا نريد الدخول في مواجهة عسكرية يسمونها إرهاب لقد قررنا الكفاح السياسي الذي يشكل جزء مهم منه العمل على الحراك الدولي والذهاب للأمم المتحدة للحصول على اعترافات بالدولة الفلسطينية المستقلة، والجزء الثاني بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية وتقوية الجبهة الداخلية وأوباما يريد تجريدنا خياراتنا مقابل شيء هلامي لم يقبله نتياهو حتى.

ورجع أوباما وفسر أقواله بأنه يريد دولة فلسطينية على حدود 67 وبعد ذلك قال إنه لم يقصد أن تنطلق من حدود 67 لكن إسرائيل ستأخذ منها كل ما من شأنه استيعاب المستوطنات وتعزيز "الأمن" الإسرائيلي.

ومع ذلك بقيت المسألة لها أثمان عالية لا نستطيع أن ندفعها وعلى رأسها التخلي عن اللاجئين وتأجيل القدس، لا نستطيع أن نقبل بتجريدنا أدواتنا اللا عنفية في النضال من أجل حقوقنا وهو يعرض ما يعرضه.

س: فلسطينياً هل هناك من مخاوف من تكرار تجربة الحكومة العاشرة والحصار المالي؟ وهل هذا هو سبب تأخير تشكيل الحكومة؟

ج: هذه ليست حكومة حماس وفتح هذه حكومة من المستقلين وبالتالي لا يوجد فيها لا إسماعيل هنية ولا عزام الأحمد لا شخصيات فتحاوية ولا حمساوية كلها من الشخصيات المستقلة والوطنية المقبولة من كافة الأطراف وأعطينا لتشكيل الحكومة شهر والمتبقي 10 أيام لترى النور.

س: بعد الاتفاق هل زيارتك تحمل ترتيبات لزيارة "أبو مازن" لغزة؟

ج: بالتأكيد ولكني لا أعتقد أن الرئيس سيزور غزة قبل تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.

س: ملفات المصالحة هل ستنفذ بالتوازي أم بالتوازي؟

ج: بالتتالي وليس بالتوازي نريد أن ننجز الحكومة أولاً ومن ثم نشكل لجنة منظمة التحرير وبعد ذلك تفعيل المجلس التشريعي والبدء بتوحيد المؤسسات وحل المشكلات المترتبة عن الانقسام. وهناك أشياء ستحل بالتوازي مثل الاعتقال السياسي وجوازات السفر والجمعيات الخيرية.

س: هل التتالي في حل الملفات سيحتاج إلى سنوات؟

ج: لدينا جدول زمني بالأسابيع وليس بالأشهر الحكومة على سبيل المثال 4 أسابيع بعد ذلك بأسبوع تشكيل لجنة المجلس الوطني الفلسطيني بعد ذلك بأسبوعين التشريعي.

س: وماذا بشأن موضوع إعمار غزة؟

ج: سيتم البدء في إعمار غزة بالتوازي لمجرد تشكيل الحكومة سنبدأ في خطة إعمار القطاع.